زوائد مجمع الهيثمي

على الكتب التسعة

أعده وجمعه

صالح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عَمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥



الكتاب الأول

الأدب

١ ـ باب: الخير مع الأكابر

١١٣٩ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (**الخَيْرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**).

رواه البزار والطبراني في «الأوسط» إلا أنه قال: (**البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**). [١٢٦٥٤]

• وفي إسناد البزار: نُعيم بن حماد: وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده حسن.

٢ ـ باب: ما جاء في الرفق

١١٤٠ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ ولا كَانَ الخَرَقُ في شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ**). [١٢٦٧٧]

• رواه البزار، وفيه: كثير بن حبيب، وثقه ابن أبي حاتم، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده جيد.

١١٤١ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **(التَّأَنِّي مِنَ اللهِ والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرُ مَعَاذيرَ مِنَ اللهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إلىٰ اللهِ مِنَ الحَمْدِ)**. [١٢٦٨٧]

● رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده حسن.

٣ ـ باب: ما جاء في حسن الخلق

١١٤٢ ـ عن أنس قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال: **(يا أبا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّك عَلَىٰ خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَىٰ الظَّهْرِ وأَثْقَل في الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟)** قَال: بلى يا رسول الله.

قال: **(عَلَيْك بِحُسْنِ الخُلُقِ وَطُوْلِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ مَا تَجَمَّلَ الخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا)**. [١٢٧٠٧]

● رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، ورجال أبي يعلىٰ ثقات.

١١٤٣ ـ وعنه قال رسول الله ﷺ: **(أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَإِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ)**. [١٢٧٠٨]

● رواه أبو يعلىٰ، وفيه: زكريا بن يحيى أبو مالك الطائي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

● إسناده جيد.

١١٤٤ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاصي: أن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله أوصني، قال: **(اعْبُدِ اللهَ، لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً)**.

قال: يا رسول الله، زدني. قال: (**إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ**).

قال: يا رسول الله، زدني. قال: (**اسْتَقِمْ، وَلْتُحْسِنْ خُلُقَكَ**). [١٢٧١٩]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد وثق، وضعفه جماعة وأبو السَّميط سعيد بن أبي سويد مولى المهري، لم أعرفه.

• إسناده صحيح.

٤ ـ باب: ما جاء في الحياء

١١٤٥ ـ عن أنس قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ في وَجْهِهِ.

وقال رسولُ الله ﷺ: (**الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ**). [١٢٧٤٠]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة.

• إسناده رجاله ثقات.

٥ ـ باب: ما جاء في السلام وإفشائه

١١٤٦ ـ عن هانئِ بنِ يزيدِ أبي شريح قال: قلت: يا رسول الله، دلني على عمل يدخِلُني الجنةَ، قَال: (**إِنّ مِنْ مُوْجِبَاتِ المَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ**). [١٢٧٥٧]

• رواه الطبراني، وفيه: أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي، روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١١٤٧ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال: **(إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ لَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ)**. [١٢٧٥٨]

• رواه البزار بإسنادين والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني.

• إسناده رجاله ثقات.

٦ ـ باب: فيمن بخل بالسلام

١١٤٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **(أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجِزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ)**. [١٢٧٧٢]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المرزبان، وهو ثقة.

• إسناده حسن.

٧ ـ باب: البداءة بالسلام

١١٤٩ ـ عن الأغر ـ أغر مزينة ـ قال: كان رسول الله ﷺ أمر لي بجزء من تَمْر عند رجل من الأنصار، فمطَلَني به، فكلمت فيه رسول الله ﷺ فقال: **(أُغْدُ مَعَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَخُذْ لَهُ تَمْرَهُ)** فوعدني أبو بكر المسجدَ إذا صلينا الصبح، فوجدته حيث وعدني.

فانطلقنا، فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه، فقال أبو بكر: أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام أحد، فكنا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا. [١٢٧٧٩]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

• إسناده حسن.

٨ ـ باب: هل يسلم على المصلي

١١٥٠ ـ عن جابر قال: لو دخلتُ على قومٍ وهم يصلون ما سلّمت عليهم. [١٢٨٠٩]

• رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٩ ـ باب: إرسال السلام

١١٥١ ـ عن أبي البختري قال: جاء الأشعث بن قيس، وجرير بن عبد الله البجلي إلى سلمان الفارسي فدخلا عليه في حصن في ناحية المدائن، فأتياه، فسلّما عليه، وحيياه، ثم قالا: أنت سلمان الفارسي؟

قال: نعم. قالا: أنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: لا أدري، فارتابا، وقالا: لعله ليس الذي نريد.

قال لهما: أنا صاحبكما الذي تريدان، إني قد رأيت رسول الله ﷺ وجالسته، فإنما صاحبه من دخل معه الجنة، فما حاجتكما؟

قالا: جئناك من عند أخ لك بالشام.

فقال: من هو؟ قالا: أبو الدرداء.

قال: فأين هديته التي أرسل بها معكما؟ قالا: ما أرسل معنا هدية.

قال: اتقيا الله وأدِّيا الأمانة ما جاءني أحد من عنده إلا جاء معه بهدية.

قالا: لا ترفع علينا هذا إن لنا أموالاً فاحتكم فيها.

قال: ما أريد أموالكما، ولكني أريد الهدية التي بعث بها معكما.

قالا: والله ما بعث معنا بشيء إلَّا أنه قال لنا: إنَّ فيكم رجلاً كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبغ أحداً غيره فإذا أتيتماه فأقرئاه مني السّلام.

قال: فأيّ هدية كنت أريد منكما غير هذه، وأيّ هدية أفضل من السّلام تحية من عند الله مباركة طيبة. [١٢٨٢٠]

● رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إبراهيم المسعودي، وهو ثقة.

● إسناده صحيح.

١٠ ـ باب: قبلة اليد

١١٥٢ ـ عن عبد الرحمٰن بن رزين، عن سلمة بن الأكوع قال: بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك. [١٢٨٣١]

قلت: في الصحيح منه البيعة.

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

• إسناده جيد.

١١ ـ باب: الاستئذان

١١٥٣ ـ عن جندب بن سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)**. [١٢٨٥٠]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدوري وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

١١٥٤ ـ عن جرير: أنّ عيينة بن حصن دخل على النبي ﷺ وعنده عائشة فقال: من هذه إلى جانبك؟ قال: **(عَائِشَةُ)** قال: يا رسول الله أفلا أنزل لك عن خير منها ـ يعني: امرأته؟ ـ فقال النبي ﷺ: **(لَا)**.

فقال له النبي ﷺ: **(اخْرُجُ فَاسْتَأْذِنْ)** فقال له: إنّها يمين عليَّ أنْ لا أستأذنَ على مُضَرِيٍّ.

فقالت عائشة: مَنْ هذا؟ فقال: **(هَذَا أَحْمَقٌ مُتَّبَعٌ)**. [١٢٨٤٦]

• رواه الطبراني، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحال قيل فيه: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع وهو ثقة.

• إسناده حسن.

١٢ ـ باب: ما جاء في الأسماء

١١٥٥ ـ عن عبد الله بن الشِّخِّير قال: كان رسول الله ﷺ إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسناً عُرف ذلك في وجهه، وإن كان غير ذلك كرهه، فإذا نزل بالقرية سأل عن اسمها، فإن كان اسمها حسناً سُرَّ بذلك، وإن كان غير ذلك رُؤيَ ذلك في وجهه. [١٢٨٥٨]

● رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف.

● إسناده رواته ثقات.

١١٥٦ ـ عن أبي حَدْرَد، أن النبي ﷺ قال: (**مَنْ يَسُوقُ إبلنا هَذِهِ**) أو (**مَنْ يُبَلِّغْ إبلنا هَذِهِ؟**).

فقام رجل فقال: (**ما اسمك؟**) قال: فلان، قال: (**اجْلِسْ**).

ثم قام آخر فقال: أنا، قال: (**ما اسمك؟**) قال: ناجية، قال: (**أَنْتَ لَهَا فَسقْهَا**). [١٢٨٦٢]

● رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير، عن عمه، ولم أَرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.

● إسناده صحيح.

١١٥٧ ـ عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ بأرضٍ يُقال لها: غَدِرَة، فسمّاها (**خَضِرَة**). [١٢٨٩١]

● رواه أبو يعلىٰ والطبراني في «الأوسط»، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١١٥٨ ـ عن أصرم قال: قلت: يا رسول الله، إني اشتريت عبداً، فادع الله له بالبركة، وسمِّه.

فقال: **(مَا اسْمُكَ؟)** فقلت: أصرم.

قال: **(بَلْ أنْت زَرْعَة فَمَا تُرِيْده؟)** قال: زرّاعاً قال: **(فَهُوَ عَاصِم)**. [١٢٩١٣]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

١٣ ـ باب: ما جاء في الكنى

١١٥٩ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود: أنَّ رسول الله ﷺ كنَّاه أبا عبد الرحمٰن ولم يولد له. [١٢٩٢٤]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده رجاله ثقات.

١٤ ـ باب: الجليس الصالح

١١٦٠ ـ عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعطَّارِ إِنْ لَمْ يحْبُك مِنْ عِطْرِهِ يَعْبَقُ بِك مِنْ رِيْحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ القَيْنِ[1] إِنْ لَمْ يَحْرِقْ ثِيَابَك يعْبَقُ بِك مِنْ دُخَانِهِ)**. [١٢٩٥٩]

---

(١) أي: الحداد.

● رواه الطبراني وإسناده حسن.

● إسناده صحيح.

١٥ ـ باب: لا يجلس بين الرجل وولده

١١٦١ ـ عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (**لَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَابْنِهِ فِي المَجْلِسِ**). [١٢٩٦٠]

● رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: من لم أعرفه.

● إسناده حسن.

١٦ ـ باب: الجلوس على الطريق

١١٦٢ ـ عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: (**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الصُّعُدَاتِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّه**). قيل: وَمَا حَقُّهُ؟ قال: (**غَضُّ الْبَصَرِ وَرَدُّ السَّلامِ**). أَحْسَبُهُ قَالَ: (**وَإِرْشَادُ الضَّالِّ**). [١٢٩٦٥]

● رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة.

● إسناده رجاله ثقات.

١٧ ـ باب: ما جاء في الشحناء

١١٦٣ ـ عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: (**تُعرَضُ الأَعمَالُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ والخَمِيسِ، فَمِن مُسْتَغفِرٍ يَغْفِرُ لَهُ، وَمِن تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، وَيُتْرَكُ أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِم حَتَّى يَتُوبُوا**). [١٢٩٩٤]

● رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

● إسناده حسن.

١١٦٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **(لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ)**. [١٢٩٩٨]

● رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده جيد.

١٨ ـ باب: ما جاء في الغضب ومراتب الناس فيه

١١٦٥ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أَنَّه قال: **(سَأُحَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ النَّاسِ وَأَخْلاقِهِمْ.**

الرَّجُلُ يَكُونُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ، فَلَا عَلَيْهِ وَلا لَهُ كَفَافاً.

وَالرَّجُلُ يَكُونُ بَعِيدَ الْغَضَبِ، سَرِيعَ الفَيْءِ، فَذَاكَ لَهُ وَلا عَلَيْهِ.

وَالرَّجُلُ يَقْضِي الَّذِي لَهُ وَيَقْتَضِي الَّذِي عَلَيْهِ، فَذَاكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ.

وَالرَّجُلُ يَقْتَضِي الَّذِي لَهُ وَيَمْطُلُ النَّاسَ فِي الَّذِي عَلَيْهِ فَذَاكَ عَلَيْهِ وَلا لَهُ). [١٣٠٠٧]

● رواه البزار من طريق عبد الرحمٰن بن شريك، عن أبيه، وهما ثقتان، وفيهما ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● إسناده حسن.

١٩ ـ باب: النهي عن سب الليل والنهار

١١٦٦ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **(لَا تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَلَا الشَّمْسَ وَلَا الْقَمَرَ وَلَا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ وَعَذَابٌ لِآخَرِيْنَ)**. [١٣٠٣٠]

● رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه جماعة وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

● إسناده حسن.

٢٠ ـ باب: النهي عن اللعن والسب

١١٦٧ ـ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **(لَيْسَ المُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ)**. [١٣٠٤٣]

● رواه البزار، وفيه عبد الرحمٰن بن مِغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف.

● إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: فيمن سب مسلماً

١١٦٨ ـ عن عبد الله بن عمرو، رفعه، قال: **(سِبَابُ المُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَىٰ الْهَلَكَةِ)**. [١٣٠٤٠]

● رواه البزار، ورجاله ثقات.

● إسناده حسن.

١١٦٩ ـ عن عمرو بن النعمان بن مُقَرِّن قال: انتهى النبي ﷺ إلى مجلس من مجالس الأنصار، ورجل فيهم قد كان يعرف بالبَذَّاءِ فقال النبي ﷺ: **(سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوْقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ)**. [١٣٠٤١]

● رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

● إسناده صحيح.

٢٢ ـ باب: فيمن تسبب في سب والديه

١١٧٠ ـ عن قيس بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: **(إِنَّ أَرْبَىٰ الرِّبَا أَنْ يَسْتَطِيلَ الرَّجُلُ في شَتْمِ أَخِيهِ، وَإِنَّ أَكْبَرَ الكَبَائِرِ أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ)**.

قَالُوا: وكيف يشتمهما يا رسول الله؟ قَالَ: **(يَشْتُمَ أَبَا الرَّجُلِ فَيَشْتِمُهُمَا)**. [١٣٠٤٦]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزارٍ، وهو ثقة، وفيه لين.

• إسناده حسن.

٢٣ ـ باب: النهي عن لعن الدواب

١١٧١ ـ عن أنس بن مالك قال: سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بعيره فقال النبي ﷺ: **(يَا عَبْدَ الله لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَىٰ بَعِيرٍ مَلْعُون)**. [١٣٠٦٧].

• رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط» بنحوه، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح

• إسناده حسن.

٢٤ ـ باب: الأرواح جنود مجندة

١١٧٢ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **(الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ)**. [١٣١٢٧]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده صحيح.

١١٧٣ ـ عن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: كانت امرأةٌ بمكة مَزَّاحَةٌ فَنَزلَتْ عَلَى امرأة شَبَهاً لها، فبلغ ذلك عائشةَ فقالت: صدق حِبِّي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**).

قال: ولا أعلم إلا قال في الحديث: ولا تعرف تلك المرأة. [١٣١٢٩]

● رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده صحيح.

٢٥ ـ باب: ما جاء في الغيبة والنميمة

١١٧٤ ـ عن علي: أنه كان يقول: القائلُ الفاحشةَ والذي يسمعُ في الإثم سواءٌ. [١٣١٥٢]

● رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب، وهو ثقة.

● إسناده حسن.

١١٧٥ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (**تَدْرُونَ أَزْنَىٰ الزِّنَا عِنْدَ الله؟**) قالوا: اللهُ وَرسولُه أعلمُ!! قال: (**فَإِنَّ أَزْنَىٰ الزِّنَا عِنْدَ الله اسْتِحْلَالُ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ**) ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾ [الأحزاب: ٥٨]. [١٣١٥٩]

● رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده رجاله ثقات.

٢٦ ـ باب: فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياءٍ وسمعةٍ

١١٧٦ ـ عن أبي هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**مَنْ قَامَ بِأَخِيْهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ أَقَامَهُ الله ﷻ يَوْمَ القِيَامَةِ وَسَمَّعَ بِهِ**). [١٣١٨٢]

● رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده صحيح.

٢٧ ـ باب: في الاستلقاء

١١٧٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: (**إِذَا اسْتَلْقَىٰ أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعْ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ**). [١٣٢١٢]

● رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير خداش العبدي وهو ثقة.

● إسناده رجاله ثقات.

٢٨ ـ باب: المتشبهات من النساء بالرجال

١١٧٨ ـ عن ابن عباس: أَنَّ امرأةً مرت على رسول الله ﷺ مُتَقَلِّدَةً قوساً، فقال النبي ﷺ: (**لَعَنَ اللهُ المُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ**). [١٣٢٢٥]

● رواه الطبراني في «الأوسط»، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

● إسناده حسن.

٢٩ ـ باب: إغلاق الأبواب

١١٧٩ ـ عن وحشي بن حرب: أن النبي ﷺ خرج لحاجته من الليل وترك الباب مفتوحاً، ثم رجع فوجد إبليسَ قائماً في وسط البيت فقال النبي ﷺ: (**اِخْسَأْ يَا خَبِيْثُ مِنْ بَيْتِي**).

ثم قال رسول الله ﷺ: (**إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ باللَّيْلِ فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا**). [١٣٢٧٩]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٣٠ ـ باب: الأوساط من الأشياء

١١٨٠ ـ عن وهب ـ يعني: ابن أمية ـ أنه كان يقول: إن لكل شيءٍ طرفين ووسطاً: فإذَا أُمْسِكَ بأحد الطرفين مالَ الآخرُ، وإن أُمْسِكَ بالوَسَطِ اعتدل الطرفانِ، وقال: عليكم بالأوساطِ من الأشياء. [١٣٢٨٣]

• رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٣١ ـ باب: دفن النخامة والبزاق

١١٨١ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ لَا تُصِيْبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ**). [١٣٢٩٥]

• رواه البزار، ورجاله ثقات

• إسناد قوي.

١١٨٢ ـ عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال لي

رسول الله ﷺ: **(إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْزُقَ فَلَا تَبْزُقْ عَنْ يَمِيْنِكَ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِكَ إِنْ كَانَ فَارِغاً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِغاً فَتَحْتَ قَدَمِكَ)**. [١٣٢٩٦]

● رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده صحيح.

٣٢ ـ باب: ما جاء في المدح والمداحين

١١٨٣ ـ عن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله: إِنَّ الرَّجُلَ ليخرج ومعه دِينُهُ فيرجع وما معه شيءٌ منه، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضَرّاً ولا نَفْعاً، فَيُقْسِمُ له بالله لأَنْتَ وأَنْتَ، فَيَرْجِعُ مَا حل من حاجته بشيءٍ وَقَدْ أَسْخَطَ اللهُ عَلَيْهِ. [١٣٣١٨]

● رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

● إسناده صحيح.

٣٣ ـ باب: الشعر كالكلام

١١٨٤ ـ عن عائشة قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الشِّعْرِ فقال: **(هُوَ كَلَامٌ فَحَسَنُهُ حَسَنٌ وَقَبِيْحُهُ قَبِيْحٌ)**. [١٣٣٤٣]

● رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● إسناده حسن.

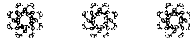
٣٤ ـ باب: عجائب المخلوقات

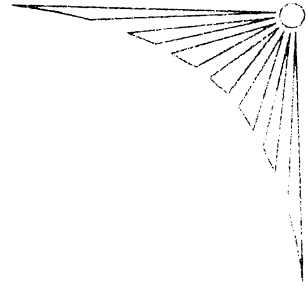
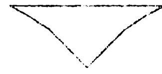
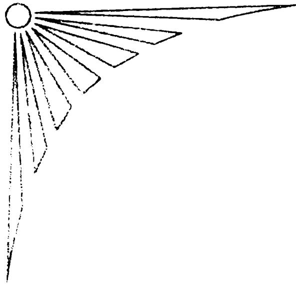
١١٨٥ ـ عن علي قال: أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ عَشَرَةٌ : الْجِبَالُ، وَالْحَدِيدُ يُنْحَتُ بِهِ الْجِبَالُ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَدِيدَ، وَالْمَاءُ يُطْفِىءُ النَّارَ،

وَالسَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ يَحْمِلُ الْمَاءَ، وَالرِّيحُ يَنْقُلُ السَّحَابَ، وَالإِنْسَانُ يَتَّقِي الرِّيحَ بِيَدِهِ وَيَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ، وَالسُّكْرُ يَغْلِبُ الإِنْسَانَ، وَالنَّوْمُ يَغْلِبُ السُّكْرَ، وَالْهَمُّ يَمْنَعُ النَّوْمَ فَأَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ الْهَمُّ. [١٣٣٩٠]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.



الكتاب الثاني

البر والصلة

١ ـ باب: ما جاء في حق الوالدين

١١٨٦ ـ عن معاوية بن جاهمة، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ أستشيرُهُ في الجهادِ فقال النبيّ ﷺ: **(أَلَكَ وَالِدَانِ؟)** قلت: نعم.

قال: **(الْزَمْهُمَا فَإِنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا)**. [١٣٤٢١]

- رواه الطبراني، ورجاله ثقات.
- إسناد جيد.

٢ ـ باب: صلة الرحم وقطعها

١١٨٧ ـ عن رجل من خَثْعَمَ قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نَفَرٍ مِنْ أصحابه فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله ﷺ قال: **(نَعَمْ)**.

قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟ قال: **(إيمَانٌ بِاللهِ)**.

قال: قلتُ: يا رسول الله، ثم مَهْ؟ قال: **(ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ)**.

قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: **(ثُمَّ الأَمْرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ)**.

قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أبغضُ إلى الله؟ قال: **(الإِشْرَاكُ بِالله)**.

قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: **(ثُمَّ قَطِيْعَةُ الرَّحِمِ)**.

قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: **(ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف)**. [١٣٤٧٧]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة.

• إسناد جيد.

١١٨٨ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ لَيَعْمُرُ بِالقَوْمِ الدِّيَارَ وَيُثْمِرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ)** قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: **(بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ)**. [١٣٤٨٠]

• رواه الطبراني، وإسناده حسن.

• حسن لغيره.

١١٨٩ ـ عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ قَطِيْعَةِ الرَّحِمِ والخِيَانَةِ وَالكَذِبِ، وَإِنَّ أَعْجَلَ البِرِّ ثَوَاباً لَصِلَةُ الرَّحم حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَكُونُوا فُقَرَاءَ فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَيَكْثُرُ عَدَدُهُم إِذَا تَوَاصَلُوا)**. [١٣٤٧٩]

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير.

• رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنطاكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

• إسناد جيد.

٣ ـ باب: تعلم الأنساب

١١٩٠ ـ عن العلاء بن خارجة، أن رسول الله ﷺ قال: **(تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ لِلأَهْلِ، مَثْرَاةٌ لِلْمالِ، وَمَنْسَأَةٌ لِلأَجْلِ)**. [١٣٤٨٥]

● رواه الطبراني، ورجاله قد وثقوا.

٤ ـ باب: ما جاء في الأولاد

١١٩١ ـ عن الأسود بن خلف، عن النبي ﷺ: أنه أخذ حَسَناً فَقبَّلَهُ، ثم أقبل عليهم فقال: **(إِنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ)**. [١٣٥٠٣]

● رواه البزار، ورجاله ثقات.

● إسناده جيد.

١١٩٢ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب الناسَ، فخرج الحسين بن علي رضي الله عنه في عنقه خرقة يجرها، فعثر فيها فسقط على وجهه، فنزل النبي ﷺ عن المنبر يريدُهُ، فلما رآه الناس أخذوا الصبيَّ، فأتوه به، فأخذه وحمله فقال: **(قَاتَلَ اللهُ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الوَلَدَ فِتْنَةٌ، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنِ المِنْبَرِ حَتَّىٰ أُتِيْتُ بِهِ)**. [١٣٥٠٤]

● رواه الطبراني عن شيخه حسن ولم ينسبه، عن عبد الله بن علي الجارودي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

● إسناده جيد.

٥ ـ باب: تقبيل الولد

١١٩٣ ـ عن السَّائب بن يزيد: أن النبي ﷺ قَبَّلَ حَسَناً، فقال له الأقرع بن حابس: لقد وُلِدَ لي عشرٌ ما قَبَّلْتُ واحداً منهم، فقال النبي ﷺ: **(لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ)**. [١٣٥٠٩]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٦ ـ باب: فضل النفقة على الأولاد

١١٩٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ يَعُولُهُنَّ حَتَّىٰ يَبْلُغْنَ إِلَّا كَانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ. هَكَذَا)** وجمع أصبعيه السبابة والوسطى. [١٣٥١٨]

قلت: له في «الصحيح» من عال جاريتين.

• رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

• إسناده رواته ثقات.

١١٩٥ ـ عن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(مَنْ كَفَلَ يَتِيْماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ)**. [١٣٥٥١]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧ ـ باب: الوصية بالجار

١١٩٦ ـ عن محمد بن مسلمة قال: مررت فإذا رسول الله ﷺ على الصَّفَا واضعاً خَدَّه على خدِّ رجل، فلم ألبث أن ناداني رسولُ الله ﷺ قال: (**يَا مُحَمَّدُ بنَ مَسْلَمَةَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ؟**).

فقال محمد بن مَسْلَمَةَ: يا رسول الله، رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئاً لم تفعلْهُ بأحدٍ مِنَ الناسِ، فكرهت أن أقطعك من حديثك، فمن كان يا رسول الله؟

قال: (**كَانَ جِبْرِيلُ** عليه السلام) قال: فما قال؟

قال: (**مَا زَالَ يُوصِيْنِي بِالجَارِ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْمُرَنِي بِتَوْرِيثِهِ**). [١٣٥٦٣]

● رواه الطبراني، وفيه عباد بن موسى السَّعدي وقد ذكر ابن أبي حاتم عبّاد بن مؤنس وروى عنه اثنان، فإن كان هذا ابن مؤنس فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه.

● إسناد جيد.

١١٩٧ ـ عن ابن عبّاس أنه قال وهو يبخِّل ابن الزبير: قال رسول الله ﷺ: (**لَيْسَ المُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ**). [١٣٥٧٩]

● رواه الطبراني وأبو يعلىٰ، ورجاله ثقات.

● إسناده جيد.

٨ ـ باب: زيارة أخ في الله

١١٩٨ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَىٰ أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي اللهِ إلا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ**

الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ عَبْدِي زَارَنِي، وَعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ). [١٣٦١٥]

• رواه البزار وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

• إسناد جيد.

٩ ـ باب: ما جاء في الضيافة

١١٩٩ ـ عن زيد بن خالد، أن رسول الله ﷺ قال: **(مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُت، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُو صَدَقَةٌ)**. [١٣٦٤٣]

• رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٠ ـ باب: النهي عن التكلف

١٢٠٠ ـ عن شقيق بن سلمة قال: دخلت أنا وصاحبٌ لي إلىٰ سلمان الفارسي، فقال سلمان: لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفتُ لكم.

ثم جاء بخُبْزٍ ومِلحٍ، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا صعتر.

فبعث سلمان بِمِطْهرَتِهِ فرهنها. ثم جاء بصعتر، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا.

فقال سلمان: لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة. [١٣٦٥٢]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة.

• إسناده حسن.

١١ ـ باب: شكر المعروف

١٢٠١ ـ عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لَمْ يَشْكُرْ لِلنَّاسِ لَمْ يَشْكُرِ الله»**. [١٣٦٦٠]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٢ ـ باب: رحمة الناس

١٢٠٢ ـ عن جرير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اِرْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ»**. [١٣٦٩٤]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٣ ـ باب: مثل المؤمن في أهل الإيمان

١٢٠٣ ـ عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً»**. [١٣٧٠٥]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

• صحيح لغيره.

١٤ ـ باب: مكارم الأخلاق

١٢٠٤ ـ عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ الله ﷻ كَرِيْمٌ يُحِبُّ الكُرَمَاءَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا)**. [١٣٧١٠]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» بنحوه إلا أنه قال: **(يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ)** ورجال الكبير ثقات.

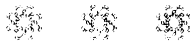
• إسناده صحيح.

١٥ ـ باب: فضل قضاء الحوائج

١٢٠٥ ـ عن معاوية بن حَيْدَة، عن رسول الله ﷺ قال: **(إِنَّ صَدَقَة السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنْ صَنَائِعَ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَإِنَّ صلَةَ الرَّحِمِ تَزِيْدُ في الْعُمرِ وَتَنْفِي الفَقْر، وأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَدْنَاهَا الهَمُّ)**. [١٣٧٤٨]

• رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أصبغ غير معروف، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف.

• حديث صحيح.





الكتاب الثالث

الرقائق

١ ـ باب: الإيجاز في الموعظة

١٢٠٦ ـ عن سهل بن سعد الساعدي، قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: (**يا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّك مَيِّتٌ، واعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّك مُفَارِقُهُ، واعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ المُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ**) (١٧٥٩٣).

● رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

● إسناده حسن.

٢ ـ باب: ما جاء في الرياء

١٢٠٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: من سمّع سمّع الله به، ومن رايَا رايَا الله به يوم القيامة، ومن تخشَّع لله تواضُعاً رَفَعُهُ الله يوم القيامة. [١٧٦١٤]

● رواه الطبراني موقوفاً، من طريق أبي رزين، عن ابن مسعود، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

● إسناده حسن.

٣ ـ باب: ما جاء في الكبر

١٢٠٨ ـ عن عبد الصمد بن معقل: أنه سمع وَهْباً يخطب الناس على المِنبر فقال: احفظوا مني ثلاثاً: إياكم وهوًى متَّبعاً، وقرين السوء، وإعجاب المرء بنفسه. [١٧٦٣٣]

• رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

• موقوف، إسناده صحيح.

٤ ـ باب: جامع المواعظ

١٢٠٩ ـ عن ابن أم مكتوم قال: خرج النبي ﷺ ذات غداة فقال: (**سُعِّرَتِ النَّارُ لِأَهْلِ النَّارِ، وَجَاءَتِ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً**). [١٧٦٥٤]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح.

• إسناده حسن.

١٢١٠ ـ عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: (**يَا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ.**

يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ، ولا دَمٌ، نَبَتَا مِنْ سُحْتٍ، فالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ.

يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ وَرَائِحَانِ: فَغَادٍ في فِكَاكِ رَقَبَتِهِ فَمُعْتِقُهَا، وغَادٍ فَمُوبِقُهَا.

يا كَعْبُ، الصَّلاةُ بُرْهَانٌ والصَّدَقَةُ تُذْهِبُ الخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا). [١٧٦٦٠]

قلت: رواه الترمذي باختصار.

- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.
- إسناده صحيح.

١٢١١ ـ عن أنسٍ: أن رسول الله ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ، ومضى الثاني قليلاً، ثم جلس، ومضىٰ الثالث على وجهه.

فقال رسول الله ﷺ: **(ألا أُنَبِّئُكُمْ بِهَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ؟ أَمَّا الذي جَاءَ فَجلَسَ فَإِنَّهُ تَابَ، فَتَابَ الله عَلَيْهِ، وأَمَّا الذي مَضَىٰ قَلِيلاً ثُمَّ جَلَسَ، فَإِنَّهُ اسْتَحْيَا فاسْتَحْيَا الله مِنْهُ، وأَمَّا الذي مضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِنَّهُ اسْتَغْنَىٰ فاسْتَغْنَىٰ الله عَنْهُ)**. [١٧٦٦١]

- رواه البزار، ورجاله ثقات.
- إسناده حسن.

١٢١٢ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **(افْعَلُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ الله، فَإِنَّ للهِ نَفَحَاتٌ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُوا اللهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ وَأَنْ يُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ)**. [١٧٦٦٣]

• رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسىٰ بن موسى بن إياس بن البكير، وهو ثقة.

١٢١٣ ـ عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ خرجَ معه بوصية، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال: (**إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وَأَيْمُ اللهِ لَتُكْفَأَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ**). [١٧٦٦٧]

• رواه الطبراني وإسناده جيد.

• إسناده صحيح.

١٢١٤ ـ عن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة: أن رجلاً قال له: عظني في نفسي يرحمك الله.

قال: إذا انتهيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، فإنَّه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا إيمان لمن لا صلاة له.

ثم إذا صليت فصل صلاة مودع، واترك طلب كثير من الحاجات، فإنَّه فقر حَاضِرٌ، وأجمع اليأس مما عند الناس؛ فإنَّه هو الغنىٰ.

وانظر ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه. [١٧٦٨٨]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٥ ـ باب: في الإنفاق والإمساك

١٢١٥ ـ عن ابن عبّاس: أن عمر بن الخطّاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت له حاجة كلّمه، وإلا قام، فحضرت الباب يوماً فقلت: يا يَرْفأ، فخرج وَإذا عثمان بالباب فخرج يرفأ، فقال: قم يا ابن عفان، قم يا ابن عباس.

فدخلنا على عمر وعنده صُبَرٌ من مال، فقال: إني نظرت في أهل المدينة فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرةً، فخذا هذا المال فاقسماه، فإن كان فيه فضل فرُدّا.

قلت: وإن كان نقصان زدتنا؟

فقال: شِنشنة من أَخْشَن، قد علمت أن محمداً وأهله كانوا يأكلون القدّ.

قلت: بلى والله لو فتح الله هذا على محمد لصنع فيه غير ما صنعت.

فغضب وانْتَشَجَ حتى اختلفت أضلاعه، وقال: إذاً صنع فيه ماذا؟

قلت: إذاً أكل وأطعمنا فَسُرِّيَ عَنْهُ. [١٧٧٢٩]

- رواه البزار وإسناده جيد.
- إسناده صحيح.

٦ ـ باب: لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

١٢١٦ ـ عن سعدِ بنِ أبي وقّاص قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **(لَوْ أَنَّ لابِنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّىٰ إِلَيْهِمَا الثَّالِثُ، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ)**. [١٧٧٤٢]

• رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

٧ ـ باب: ما يخاف من الغنى

١٢١٧ ـ عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: **(قَالَ الشَّيْطَانُ لَعَنَهُ اللهُ: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلاثٍ، أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرُوحُ بِهِنَّ: أَخْذُهُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأُحَبِّبُهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ)**. [١٧٧٤٦]

• رواه الطبراني وإسناده حسن

• إسناده حسن.

١٢١٨ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ هَذا الدِّينَارَ والدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ولا أَرَاهُمَا إِلَّا مُهْلِكِيكُمْ)**. [١٧٧٤٩]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» وإسناده حسن.

• إسناده حسن.

٨ ـ باب: الدنيا حلوة خضرة

١٢١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا النَّار!)**. [١٧٧٥٤]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٩ ـ باب: في حب المال والشرف

١٢٢٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **(مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ افْتَرَقَتْ، أَحَدُهُمَا في أَوَّلِهَا، والآخَرُ في آخِرِهَا بأَسْرَعَ فَساداً مِن امْرِئٍ في دِينِهِ يُحِبُّ شَرَفَ الدُّنْيَا وَمَالَها)**. [١٧٧٧٨]

● رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجويه، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وقد وثقا.

● إسناده حسن.

١٠ ـ باب: ما جاء في الشبع

١٢٢١ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ أَهْلَ الشِّبَعِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الجُوعِ غَداً في الآخِرَةِ)**. [١٧٧٨٧]

● رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن سليمان الجفري، وبقية رجاله ثقات.

● إسناده حسن.

١١ ـ باب: ما جاء في المتنطعين

١٢٢٢ ـ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **(أَلا هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ)**. [١٧٧٨٩]

● رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده صحيح.

١٢٢٣ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: والذي لا إلٰهَ إلا هو ما رأيت أحداً كان أشد علىٰ المتنطعين من رسول الله ﷺ، ولا رأيت

أحداً أشد عليهم من بعده من أبي بكر، وإني لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم أو لهم. [١٧٧٨٨]

• رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات.

• إسناده صحيح.

١٢ ـ باب: في المال والأهل والعمل

١٢٢٤ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَا مِنْ عَبْدٍ وَلا أَمَةٍ إِلا وَلَهُ ثَلاثَةُ أَخِلَّاءَ:**

فَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ، فَذَلِك مَالَهُ.

وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَك، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِك تَرَكْتُك، وَرَجَعْتُ، فَذَلِك أَهْلُهُ.

وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَك حَيْثُ دَخَلْتَ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَلِك عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ لأَهْوَنَ الثَّلاثَةِ عَلَيَّ). [١٧٧٩٤]

• رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح غير عِمران القطان وقد وثق وفيه خلاف.

• إسناده حسن.

١٣ ـ باب: في الاقتصاد

١٢٢٥ ـ عن جابر بن عبد الله قال: كان يقدم علىٰ النبي ﷺ قوم ليست لهم معارف، فيأخذ الرجل بيد الرجل، والرجل بيد الرجلين، والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته.

فأخذ خَتني بيد رجلين، فخلوت به فلُمته، فقلت: تأخذ رجلين، وعندك ما عندك!! فقال: إن عندنا رزقاً من عند الله، فانطلِقْ حتى أُريَكَ، فانطلقت فأراني شيئاً من بُرٍّ، فقال: هذا عندنا، فقلت: من أين لك هذا؟ قال: اشتريناه من العير التي قدمت أمس، وأراني مثل جثوة البعير تمراً، وقال: وهذا عندنا، وأراني جرة فيها ودك، وقال: وهذا دهان وإدام.

ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ ـ أو راح بهما ـ وقد أطعمهما ودهنهما، فقال له رسول الله ﷺ: **(إِنِي أَرَىٰ صَاحِبَيْكَ حَسَنَا الحَالِ، كَمْ تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وجْبَةٍ؟)** قال: وجبتين قال: **(وَجْبَتَيْنِ؟ فلولا كَانَتْ وَاحِدَةً)**. [١٧٨٠١]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٤ ـ باب: ما يكفي ابن آدم من الدنيا

١٢٢٦ ـ عن يحيى بن جَعْدة قال: عاد خَبَّاباً ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: أبشر يا أبا عبد الله، تَرِدُ على محمد ﷺ.

فقال: كيف بهذا، وأشار إلى أعلىٰ البيت وأسفله، وقد قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ)**. [١٧٨٠٣]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

١٢٢٧ ـ عن أنسٍ قال: دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً، فقلت له ذلك، فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ: **(أَنْ يَكُونَ زَادُكَ في الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ)**. [١٧٨٠٤]

• رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيىٰ بن الجعد وهو ثقة.

• إسناده صحيح.

١٥ ـ باب: ما قلَّ وكفى

١٢٢٨ ـ عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد، ـ أراه عن أبيه ـ شك أبو عبد الله ـ قال: سمعت النبي ﷺ على الأعواد، وهو يقول: **(مَا قَلَّ وَكَفىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلهىٰ)**. [١٧٨١٥]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة.

• إسناده حسن.

١٦ ـ باب: فضل الفقراء

١٢٢٩ ـ عن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **(يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً)** فَقِيلَ: صفهم لنا.

فقال: **(الدَّنِسَةِ ثِيَابُهُمْ الشَّعِثَةِ رُؤُوسُهُمْ، الذينَ لا يُؤْذَنَ لَهُمْ علىٰ السُّدَّاتِ، ولا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ، تُؤْكَلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا، يَعْطُونَ كُلَّ الذي عَلَيْهِمْ ولا يُعطَوْنَ كُلَّ الذي لَهُمْ)**. [١٧٨٤٠]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله ثقات.

• إسناده حسن.

١٢٣٠ ـ عن وَاثِلة بن الأَسقع قال: كنت في أصحاب الصُّفَّة، فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه ثوب تام، وأَخَذَ العرق في جلودنا طُرْقاً من الغبار والوسخ، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **(لِيُبَشَّرْ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ)**.

إِذْ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ.

فلما انصرف قال: **(إِنَّ الله لا يُحِبُّ هَذا وضَرْبُهُ، يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لَيَّ البَقَرِ بِلِسَانِهَا المَرْعىٰ، كَذَلِكَ يَلْوِي الله ـ تَعَالَىٰ ـ أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ في النَّارِ)**. [١٧٨٤٦]

• رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

• إسناده صحيح.

١٢٣١ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقبَةً كَؤُوداً لا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخِفٍّ)**. [١٧٨٥٨]

• رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وموسى بن مسلم الصغير، وهما ثقتان.

• إسناده صحيح.

١٧ ـ باب: فيما يتمناه الغني في الآخرة

١٢٣٢ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ وهم يصلون ويدعون فقال: **(خُذُوا فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ)** وقال: **(أَبْشِرُوا)** ـ أحسبه

قال: (**يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ ـ بالفَوْزِ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مئَةِ عَامٍ، حَتّىٰ إنَّ الغَنِيَّ يَوَدُّ لَوْ كَانَ سَائِلاً**). [١٧٨٧٨]

قلت: رواه أبو داود غير قوله: حتى إن الغني يود أنه كان سائلاً.

● رواه البزار.

● إسناده حسن.

١٨ ـ باب: ما جاء في العُجب

١٢٣٣ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (**لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ العُجْبَ**). [١٧٨٩٥]

● رواه البزار وإسناده جيد.

● إسناده حسن.

١٩ ـ باب: من تشبه بقوم

١٢٣٤ ـ عن حذيفة ـ يعني: ابن اليمان ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**). [١٧٩٠٦]

● رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه علي بن غراب، وقد وثقه غير واحد، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله ثقات.

● إسناده رجاله ثقات.

٢٠ ـ باب: ما جاء في الثناء الحسن

١٢٣٥ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (**مَا مِنْ عَبْدٍ إلَّا وَلَهُ صِيتٌ في السَّماءِ، فإنْ كَانَ صِيتُهُ حَسَناً وُضِعَ في الأَرْضِ، وإِنْ كَانَ صِيتُهُ في السَّمَاءِ سَيِّئاً وُضِعَ في الأَرْضِ**). [١٧٩٠٨]

قلت: له في «الصحيح» حديث غير هذا.

● رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده حسن.

١٢٣٦ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله، كيف لي أَنْ أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ فقال النبي ﷺ: **(إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ)**. [١٧٩١٠]

● رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

● إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: في الحب في الله

١٢٣٧ ـ عن أبي الدرداء، يرفعه، قال: **(مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي الله بِظَهْرِ الغَيْبِ إِلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلىٰ الله أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ)**. [١٧٩٤٠]

● رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير المعافىٰ بن سليمان وهو ثقة.

● إسناده صحيح.

١٢٣٨ ـ عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال: **(إِنَّ لله جُلَسَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ العرْشِ، وَكِلْتَا يَدي الله يَمِينٌ، عَلىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ولا شُهَدَاءَ ولا صِدِّيقِينَ)**.

قيل: يا رسول الله، من هم؟

قال: (هُمُ المُتَحَابُّونَ بِجَلالِ الله تَبَارَك وَتَعَالَىٰ). [١٧٩٤٤]

• رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

• إسناده رجاله ثقات.

٢٢ ـ باب: من أحب أحداً فليُعلمه

١٢٣٩ ـ عن ابن عمر قال: بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فسلم ثم ولى عنه، فقلت: يا رسول الله، إني لأحب هذا.

قال: (هَلْ أَعْلَمْتَهُ؟) قلت: لا.

قال: (فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ).

فأتيته فسلمت عليه، فأخذت بمنكبه وقلت: والله إني لأحبك في الله.

وقال هو: وأنا أحبك في الله.

وقلت: لولا أنَّ النبيّ ﷺ أمرني أن أعلمك لم أفعل. [١٧٩٧٩]

• رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة.

• حديث صحيح.

٢٣ ـ باب: إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا

١٢٤٠ ـ عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: (اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَكَثِّرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا). [١٨٠٠١]

• رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٢٤ ـ باب: هوان الدنيا على الله

١٢٤١ ـ عن أبي الدرداء قال: مرّ النبي ﷺ بدمْنَة قوم فيها سخلة ميتة، فقال: **(ما لِأَهْلِهَا فيها حَاجَةٌ؟)** فقالوا: يا رسول الله، لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها، فقال: **(والله للدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلىٰ أَهْلِهَا، فلا أُلْفِيَنَّها أَهْلَكَتْ أَحداً مِنْكُمْ)**. [١٨٠١٢]

• رواه البزار، ورجاله ثقات.

• إسناده صحيح.

٢٥ ـ باب: قيدها وتوكل

١٢٤٢ ـ عن عمرو بن أمية أنه قال: يا رسول الله أُرسل راحلتي وأتوكَّلُ؟

فقال رسول الله ﷺ: **(بَلْ قَيِّدْها وتَوَكَّلْ)**. [١٨٠٤١]

• رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما: عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

• إسناده حسن.

٢٦ ـ باب: فيمن أصبح معافى آمناً

١٢٤٣ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِناً في سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا.**

يا ابنَ آدَمَ، جُفَيْنَةٌ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جُوعَتَكَ، ووَارَىٰ عَوْرَتَكَ، وإنْ كَانَ بَيْتٌ يُوَارِيكَ فَذَاكَ، وإنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ، فَلِقُ الخُبْزِ، ومَاءُ الجُرِّ، ومَا فَوْقَ الإِزَارِ فَحِسَابٌ عَلَيْكَ). [١٨٠٢٧]

● رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٢٧ ـ باب: ما جاء في الشهرة

١٢٤٤ ـ عن ابن مُحَيْرِيز قال: صحبت فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ فقلت: أوصني رحمك الله.

فقال: احفظ عني ثلاث خلالٍ ينفعك الله بهنَّ: إن استطعت أن تعرف ولا تُعْرَف فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل، وإن استطعت أن تجلس ولا يُجلَس إليك فافعل. [١٨٠٧٧]

● رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

● إسناده حسن.

٢٨ ـ باب: في حفظ اللسان

١٢٤٥ ـ عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: **(تَقَبَّلُوا لِي سِتّاً أَتَقَبَّلْ لَكُمْ الْجَنَّةِ)** قالوا: ما هي؟ قال: **(إِذَا حَدَّثَ أَحَدَكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا ائْتُمِنَ فَلَا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ)**. [١٨١١٢]

● رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم.

● إسناده حسن.

١٢٤٦ ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**طُوبىٰ لِمنْ مَلكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وبَكَىٰ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ**). [١٨٠٩٦]

● رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير» وحسن إسناده.

٢٩ ـ باب: ما جاء في العزلة

١٢٤٧ ـ عن أم ميسرة قالت: قال رسول الله ﷺ: (**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلاً؟**) قالوا: بلى يا رسول الله، فأشار بيده نحو المشرق، فقال: (**رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ الله يَنْظُرُ أَنْ يُغِيرَ أَو يُغَارَ عَلَيْهِ**.

أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَهُ رَجُلاً؟) قالوا: بلى، فأشار بيده نحو الحِجاز فقال: (**رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، ويُؤْتِي الزَّكَاةَ، يَعْلَمُ مَا حقَّ الله تَعَالىٰ في مَالِهِ، قَدْ اعْتَزَلَ النَّاسَ**). [١٨١٣٣]

● رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

● إسناده حسن.

٣٠ ـ باب: ساعة وساعة

١٢٤٨ ـ عن أنسٍ قالَ: قالَ أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ: إنَّا إذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ رأَيْنَا في أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجَعْنا إلىٰ أَهْلِنَا وخَالَطْنَاهُمْ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: (**لَوْ تَدُومُونَ علىٰ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الخَلَاءِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً**). [١٨١٤٥].

● رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد الرازي وهو ثقة.

• ورواه أبو يعلى وقال: (**لَصَافَحَتْكُمْ المَلائِكَةُ حَتّىٰ تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عَيَاناً**).

• إسناده صحيح.

٣١ ـ باب: علامة البراءة من النفاق

١٢٤٩ ـ عن أنس بن مالك قال: غدا أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: (**ومَا ذَاكَ؟**) قالوا: النِّفاقُ النفاق، قال: (**أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟**) قالوا: بلى، قال: (**لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ**).

قال: ثم عادوا الثانية، فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: (**ومَا ذَاكَ؟**) قالوا: النفاق النفاق، قال: (**أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟**) قالوا: بلى، قال: (**لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ**).

قال: ثم عادوا الثالثة فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: (**ومَا ذَاكَ؟**) قالوا: النفاق.

قالوا: إنا إذا كنَّا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عندك همَّتنا الدنيا وأهلونا.

قال: (**لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُم مِنْ عِنْدي عَلَىٰ الحَالِ الذي تكونون عَلَيْهِ، لَصَافَحَتْكُمُ الملائكة بُطرقِ المدينةِ**). [١٨١٦٢]

• رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير غسان بن برزين، وهو ثقة.

• إسناده صحيح.